

عنوان البحث

أثر تأخر سداد التدفقات المالية على أداء سير مشاريع البنية التحتية في منطقة الرياض

إعداد الطالب/عامر مصان معتوق

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

يعد تطوير مشاريع البنية التحتية على أنها أحد المحركات الرئيسية للنمو الإقتصادي ، حيث يتطلب استثمارات كبيرة وهائلة ، وفي ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تطوير الإقتصاد ورفع كفاءة جودة الحياة و زيادة عدد السكان في اطار رؤية 2030 م ، توجه المستثمرون للبدء في تطوير المخططات السكنية وتنفيذ مشاريع بنية تحتية طبقا لمعايير وجودة ذات كفاءة عالية لتلائم تحقيق هذه الرؤية .

ولحتى يتم تنفيذ هذه المشاريع وتكون ضمن المشاريع الناجحة يجب ان يكون هنالك توازن بين التدفقات النقدية التي تم صرفها على المشروع مع توفير السيولة على ماتم تنفيذه وذلك ضمن الوقت المطلوب ، حيث تعتبر السيولة اساس مهم في بناء المشروع وذلك لأن تحديد فشل أو نجاح مراحل سير المشروع قائم على توفير التدفقات النقدية وهذا يدل على ان المشاريع لن تنجح في تحقيق اهدافها وغاياتها بل سوف يؤدي إلى فشلها وتعثرها وزيادة تكاليفها عما كان مخطط له .

كما لوحظ أن هذا التأخير يواجه بعض الشركات الخاصة التي تعمل في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية .

مشكلة الدراسة:

أدى عدم الإلتزام بسداد التدفقات النقدية للمشاريع في الوقت المطلوب إلى عدة تأثيرات سلبية منها: حدوث نزاعات بين كل من اطراف المشروع كاملاك ومقاولين ومستفيدين ،تأخير في تسليم المشروع وصعوبة توقع المواعيد النهائية التي تم الاتفاق عليها في بداية تنفيذ المشروع ،زيادة في التكاليف عن القيمة المتوقعة عند وقت تسعير المشروع ،تأخر في توريد وشراء المواد اللازمة لتنفيذ المشروع ،عدم الإلتزام بسداد المصاريف المتعلقة بالقوى العاملة كالرواتب أدى إلى عدم استقرار فريق العمل، تعثر مشاريع اخرى تنفذها الشركة .

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد أثر سداد التدفقات المالية على اداء سير المشاريع وتنفيذها دون أي اثر قد ينعكس بشكل سلبي على وقت التسليم وجودة التسليم واستكشاف العوامل التي ادت إلى تأخر في سداد المستحقات المالية لإستكمال تنفيذ المشروع ،حيث تعتبر التدفقات النقدية من الامور الأساسية لإدارة الاموال في تنفيذ المشاريع وذلك عن طريق حساب النقد الداخل والخارج إلى عملية مراقبة تدفق الاموال إلى داخل وخارج المشروع ،ويتضمن متابعة مقدار الاموال المستلمة من العملاء والمستثمرين ومقدار ماتم انفاقه على أنشطة تنفيذ المشروع من مواد وعماله ومعدات، والهدف من هذا الحساب ضمان حصول المشروع على مايكفي من الأموال لتغطية جميع النفقات طول مراحل المشروع ،.كما يعتبر حساب التدفقات النقدية مهم للإدارة العليا حيث يساعد في اتخاذ قرارات بشأن حالة المشروع واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها على سبيل المثال اذا كان المشروع يعاني من نقص في السيولة فقد تلجأ إلى اتخاذ قرارات في ايقاف المشروع او تأجيل بعض الأنشطة حتى يتم التفاوض على طرق افضل في سداد التدفقات المالية .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ايضاح أثر تأخر سداد التدفقات المالية على المشاريع حيث ان في بداية دورة حياة المشروع تبدأ معدلات نمو المشاريع بالتسارع وبالتالي تحتاج إلى ان تكون التدفقات النقدية متوفرة ومنتظمة حتى يتم ادارتها بشكل جيد ، حيث أن الكثير ممن لديهم مشاريع يواجهون تأخير في سداد مستحقات اعمالهم وفي هذه الحالة غالبا ما يلجؤون للديون أو القروض ويعتقدون انه حل جيد ولكن في الحقيقة هذا غير صحيح ، حيث ان كثرتها وتراكموها قد يؤدي إلى فشل في تنفيذ المشروع وذلك لعجز اصحاب المشاريع عن سداد تلك التراكمات وبالتالي قد يصل هذا العجز إلى مراحل متقدمة قد تؤدي إلى الإفلاس .

تساؤلات الدراسة

- (1) ما هي الأسباب الرئيسية التي أدت تأخر سداد النفقات على المشاريع.
- (2) كيف يتأثر موعد تسليم المشروع بالتدفقات النقدية
- (3) هل يؤثر تأخر سداد النفقات على العلاقة بين الجهات المعنية .
- (4) ما هي العواقب القانونية في حال تأخر السداد على الأطراف المعنية.
- (5) ماهي العلاقة بين تأخر سداد الدفقات النقدية و جودة العمل في المشاريع
- (6) ماهو تأثير تاخر سداد التدفقات المالية على سمعة الشركة في حال كانت الشركة المنفذة للمشروع او الشركة المالكة للمشروع .
- (7) ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبناها الشركات في تنفيذ مشاريعها لتقليل أثر تأخر السداد.
- (8) هل تاخر التدفقات الماليه له دور في نجاح المشروع.
- (9) كيف يمكن تحسين نظام السداد لتفادي تأخر السداد في المستقبل.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث وأهميته وتحقيقاً لأهدافه ، تتمثل فروض البحث في الآتي

1-(فرضية تأثير التدفقات المالية على أداء سير المشاريع):

توفير التدفقات المالية المخصصة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية يؤدي إلى تحسن في الأداء سواء من حيث الالتزام بالجدول الزمني أو الجودة. حيث ان هذه الفرضية تفترض أن تدفق الأموال بشكل كافٍ وسلس يؤدي إلى القدرة على تنفيذ المشاريع بكفاءة عالية مع تقليل تأخيرات التنفيذ بالتزامها بمواعيد التسليم و المشاكل المتعلقة بالجودة.

2-(فرضية تاخر في سداد التدفقات النقدية واللجوء للقضاء)

حيث أن التأخير في سداد الجهة المنفذة للمشروع ينتج عنه تأخر في صرف المستحقات المطلوبة لكل من له صلة في تنفيذ المشروع سواء كان من الموردين أو المقاولين أو العاملين حيث سوف ينعكس على صرف مستحقاتهم وتأخيرها مما يجبرهم هذا للجوء للقضاء إلى رفع شكوة ضد الشركة التي يعملون أو يتعاملون معها من أجل الحصول على مستحقاتهم .

3-(فرضية تاخر في سداد التدفقات النقدية والسمعة)

تشير هذه الفرضية إلى أن لمشاريع التي يتم تنفيذها وتسليمها طبقا للموعد المحدد وضمن الجودة والتكلفة المطلوبة وكما تم الاتفاق عليه بداية المشروع يخلق سمعة جيدة في السوق وهذا مما يساهم في جذب مشاريع أخرى في المستقبل .

الدراسات السابقة:

أ- دراسة " شذى عبد الحسن جبر ، ساره عبد الملك عبد الحميد ، 2017 " بعنوان :- " تحليل جودة سيولة المصارف باستخدام قائمة التدفقات النقدية " توصلت هذه الدراسة الى أن قائمة التدفقات النقدية لها أهمية في جودة السيولة لكونها توفر معلومات يمكن من خلالها تحديد قدرة المشروع على سداد إلتزاماته اتجاه الأطراف ذات العلاقة كما أوصت هذه الدراسة بالإهتمام بصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لدوره في اتخاذ القرارات المالية المناسبة المتعلقة بتحديد كفاءة المشروع من خلال تحقيق جودة السيولة لأنها توفر معلومات يمكن من خلالها تحديد قدرة المشروع على استيفاء بمتطلباته .

ب- دراسة " فيصل بن الفديع الشريف ،باسمة بنت عبدالله الراجحي، 1444هـ " بعنوان :- "اسباب تعثر المشاريع في السعودية ومتطلبات تفاديها " وقد خلصت الدراسة ان توفير الموارد والمواد اللازمة في تنفيذ المشروع بالاضافة إلى الإلتزام بجدول التدفقات النقدية يساهم في تفادي تعثر المشاريع.

المنطلقات النظرية للدراسة:

دور التدفقات النقدية في المشاريع

يبحث البحث في اثر التدفقات المالية على مشاريع البنية التحتية فهنا لابد ان نوضح ان التدفقات النقدية هي قاعدة البيانات المالية للشركة موضح عليها المبالغ النقدية التي تدفقت داخل وخارج الشركة خلال فترة زمنية محددة وتعتبر هذه القائمة مفيدة في مراقبة أداء الاعمال بالاضافة لتحديد مقدار السيولة المتاحة في الشركة لتمويل مشاريعها .

دورة حياة المشروع ونجاحه

المقصود بحياة المشروع هي الفترة التي تعتمد عليها إدارة المشاريع لضمان تنفيذ المشروع بنجاح من بداية مرحلة التخطيط وصولاً لمرحلة تسليم المشروع .

وأثناء هذه الدورة يكون المشروع مراقب بشكل صحيح وسليم من قبل الشركة المنفذة لهدف ضمان ان هذا المشروع سوف ينفذ بشكل صحيح وسليم مع مراعاة توفير جميع متطلبات المشروع من موارد ومواد ضمن الوقت المحدود والجودة المطلوبة كمان انها تساعد في تحديد أي خطر مبكر قد يؤثر على نجاح المشروع او تعطله أو توقفه.

المنهجية وطرق البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي أدت تأخر سداد التدفقات المالية وأثرها على تنفيذ مشاريع البنية التحتية ، فقد تم اعتماد اسلوب المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج

موجه نحو الملاحظة الدقيقة بالإضافة إلى توثيق تفاصيل الدراسة . وهذا الأسلوب مبني على قسمين، القسم الأول الأسلوب النظري وهو يسلط الضوء على الجانب المادي الذي اثر على تنفيذ المشروع، حيث ان توفير الإدارة المالية بشكل دقيق يعتبر اساس لنجاح المشروع، وذلك لإعتبار التدفقات المالية هي الوقود الذي يعمل على تسيير المشاريع في وقتها المطلوب. وكما ذكر الجبوري واخرين (AL-JOBURI et al, 2017) ان التدفقات النقدية السالبة تظهر في 30% إلى 70% من مدة تنفيذ المشروع وظهرت دراستهم ان التدفقات النقدية السالبة تعتبر عامل حرج في أداء المشروع ومن ثم إلى تعثره .

وأما القسم الثاني تمثل بالبحث الميداني، والذي يعتبر اساس لهذه الدراسة للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة.

أدوات الدراسة :

تم تجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة عن طريق استبانة وتم توزيعها على افراد العينة وذلك عن طريق المقابلة الشخصية ومن خلال البريد الإلكتروني بالإضافة لصفحات تجمع للزملاء والاصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي الخاص في لذين يعملون في هذا المجال لمعرفة ارائهم وتجاربهم بناء على خبراتهم السابقة .

حدود الدراسة :

اقتصرت عمل هذه الدراسة على فئة عشوائية مكونة من الزملاء الذين يعملون في القطاع الهندسي ومجال ادارة المشاريع في بعض الشركات الخاصة التي تعمل في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

المراجع:

المراجع العربية

شذى عبد الحسين جبر، سارة عبد الملك عبد الحميد، 2017، "تحليل جودة سيولة المصارف بإستخدام قائمة التنفقات النقدية" كلية التقنية الوسطى، كلية التقنية الإدارية ،مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد 111
فيصل بن الفديع الشريف، باسمه بنت عبدالله الراجحي، 1444، "أسباب تعثر المشاريع السعودية ومتطلبات تفاديها " كليات الشرق العربي،مجلة العمارة والتخطيط ،عدد 35 ص ص 207-226

Arabic Reference

Al-Joburi, Khalil; Al-Aomar, Riad and Bahri, Mohammed, "Analyzing the impact of cash flow on construction performance in Dubai area", Journal of Management in Engineering, Vol. 28, Issue 4, PP. 382-390 (2012)